Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والاتجاه الحديث يقف ضد تقديم الكشف في قطعة طويلة مسترسلة بعد التقديم الأولي للشخصية الرئيسية أو بعد المشهد الأول. ويفضل الكتّاب المحدثون، بدلاً من ذلك، مداخلة الكشف بالخط الرئيسي للأحداث في شكل ومضات متعاقبة أو في مزيج من الومضات الرجعية والاستقبالية. وقد حلل فورد مادوكس فورد بالتفصيل طبيعة أو مبررات الأسلوب الذي سماه هو وكونراد «طريقة الاستدارة الكرونولوجية»(Chronological Looping)، والذي يعرف بصورة عامة «بأسلوب مراوحة الزمن». وكان نهجهما:

أن يوجد أولاً انطباعاً قوياً عن الشخصية ثم يعملان على ماضيها من قبل ومن بعد.

والجدة في هذه الطريقة هي أنها تعالج الكشف كجزء من الفعل الرئيسي لا على أنه ملحق ثانوي له. وبؤرة كون الزمن حاضراً تتحول باستمرار، وكونه حاضراً أو ماضياً نسبياً يذاب عن عمد وتُخلط صيغ الأفعال أو تجعل متداخلة بحيث لا يشعر القارىء بالماضي مستقلاً عن الحاضر، بل داخلاً فيه ومتخللاً له. كل لحظة يراها القارىء تكثيفاً لتاريخ مضى، ولا يعود الماضي مستقلاً أو تاماً وإنما جزءاً دائم التطور من حاضر متغير.

كل من قبل بفكرة الترتيب هذه... لن يجد من غير المعقول أن الماضي ينبغي أن يغير بالحاضر بقدر ما يوجّه الحاضر بالماضي.

لا يوجد موضع في الرواية الحديثة سوى النهاية يستطيع القارىء أن يقول فيه: «لقد بلغت القصة النقطة كذا وكذا». وبالمثل فإن الشخصيات لا تنطلق في تعاقب منتظم خلال الزمن من نقطة إلى أخرى، فتبدأ هنا، وتتوقف هناك، وتنتهي في مكان آخر. وأفعالها